

المحاضرة رقم 06: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (P.M.E)

انطلاقاً من القاعدة متفق عليها في أوساط علماء الاقتصاد وهي " أن المشروعات الكبيرة لا تنمو ولا يكتب لها النجاح إذا لم يوجد هناك مشروعات صغيرة توفر لها احتياجاتها من الموارد والخدمات وتشتري منتجاتها".

تحضى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأهمية بالغة لدى مختلف الدول ومنها الجزائر، وهذا نظراً للدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في التنمية الاقتصادية.

تعتبر (P.M.E) مشاريع مقاولاتية في الدول النامية، لأن النمو في هذه الدول يعطي لهذه المؤسسات العديد من ميزات المشاريع المقاولاتية.

1- قانون 02-17:

سيتم في إطار هذه المحاضرة التطرق للقانون رقم 02-17، المؤرخ في 10 يناير 2017، والذي يتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يهدف هذا القانون إلى تعريف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة وتحديد تدابير الدعم والآليات المخصصة فيما يتعلق بالإنشاء، الإنماء والديمومة.

كما تضمن هذا القانون المبادئ العامة في المادة 02 منه أين تم تحديد الأهداف العامة، والتي نذكر منها:

- بعث النمو الاقتصادي،
- تحسين بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحسين التنافسية فيما بينها وقدراتها في مجال التصدير،
- ترقية ثقافة المقولة.

تم تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل هذا القانون في المادة الخامسة منه بالنص على أنه: «تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات:

تشغل من واحد إلى مائتين وخمسين (250) شخصاً،

لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة ملايين دينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (1) دينار جزائري...» .

## ملتقى المقاولاتية الأستاذة: عيس

تبادر الجماعات المحلية باتخاذ التدابير اللازمة من أجل مساعدة ودعم ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لا سيما من خلال تسهيل الحصول على العقار الملائم لنشاطاتها، وتخصيص جزء من مناطق النشاطات والمناطق الصناعية<sup>1</sup>.

### 2- التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة P.M.E:

رغم المجهودات المبذولة من قبل الدولة من أجل إنشاء و إنباء هذه المؤسسات، إلا أن هذه الأخيرة تواجه مجموعة من التحديات نذكر منها:

- صعوبة التمويل: وتتجلى هذه الصعوبة في طول المدة من أجل دراسة الملف واتخاذ القرار وتعدد الهيئات (الوكالة ثم الفرع الجهوي ثم المديرية الرئيسية).
- مشكلة العقار: صعوبة الحصول على العقار، غير أن هناك بعض المؤسسات التي رغم استفادتها من عقارات إلا أنها لا تملك عقد الحيازة الذي تشترطه مختلف الإدارات العمومية كإدارة الضرائب.
- نقص الكفاءات البشرية المسيرة.
- تحديات المنافسة مع المؤسسات الدولية.

تمتاز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص كسهولة النشأة، استقلالية الإدارة، توفرها على نظام معلومات قليل التعقيد، تعمل على توفير خدمات الصناعات الكبرى.

### 3- تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

النوع	معيار العمالة	معيار الأعمال	معيار الميزانية السنوية
مؤسسة صغيرة جدا	1-9	أقل من 40 مليون دج	أقل من 20 مليون دج
مؤسسة صغيرة	10-49	أقل من 400 مليون دج	أقل من 200 مليون دج
مؤسسة متوسطة	50-250	من 400 مليون إلى 4 ملايين دج	من 200 مليون إلى مليار دج

لقد ساهمت العديد من العوامل في تفعيل نشاط هذا النوع من المؤسسات في الجزائر، نظرا للصيغ القانونية التي يمكن أن تتخذها هذه المؤسسات (مؤسسات فردية، شركات تجارية). كما عملت الدولة على إنشاء وزارة مستقلة خاصة بها، ضف إلى ذلك مجموعة من الإصلاحات التي تعرفها الإدارة في الجزائر، ناهيك عن استحداث وكالات ومكاتب متخصصة مثل الوكالة الوطنية لتطوير الايتنمار ANDI، دون أن ننسى الإصلاحات الجبائية واستخدام أساليب أكثر ملائمة مع نشاط المؤسسة فيما يتعلق بالاقتطاعات والتحصيل الجبائي والاقتطاعات التي أقرها القانون الجزائري.

<sup>1</sup> - أنظر المادة 04 من القانون رقم 17-02 المذكور أعلاه.

## ملتقى المقاولاتية الأستاذة: عيس

---

يمكن الإشارة أيضا إلى مجموعة من التدابير الواردة في القانون رقم 17-02 المذكور سابقا، حيث تهدف هذه التدابير إلى نشر وترقية توزيع المعلومة ذات الطابع الصناعي و التجاري، والقانوني والاقتصادي والمالي، المهني والتكنولوجي المتعلقة بقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. أين يتم العمل على تشجيع وتعزيز ثقافة المقاول، وكذا التكنولوجيات الحديثة والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تسهر الدولة على تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتعمل على توسيع مجال منح الامتياز في مجال الخدمات العمومية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كما تسهر المصالح المعنية للدولة على تخصيص جزء من الصفقات العمومية للمنافسة بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب الشروط والكيفيات المحددة بموجب التنظيم المعمول به.